المستقبل

«طريق الشام ـ محنة اللبنانيين في السجون السورية»

• بعض من وجوه المعتقلين في معرض «أمم» و«جمعية المعتقلين في سوريا»

وسط حضور سياسي ودبلوماسي وثقافي ومدني حاشد، افتتح مساء أمس الجمعة في فندق «مونرو ـ بيروت» معرض تحت عنوان «طريق الشام ـ محنة المعتقلين اللبنانيين السياسيين في سوريا بروايةِ وجوه أصحابها».

حمل هذا المعرض توقيعي «أمم للتوثيق والأبحاث» و«جمعية المعتقلين اللبنانيين السياسيين في سوريا»، وهو حلقة في سلسلة التعاون بين المؤسستين سعياً إلى الإضاءة على هذا الوجه من وجوه «المشكلة» في العلاقات اللبنانية السورية.

ضم المعرض عشرات من صور المعتقلين اللبنانيين السياسيين، السابقين أو الحاليين، في السجون السورية، ذيلت معظم الصور المعروضة بجمل مقتطفة من مقابلات أجرتها «أمم» مع هؤلاء أو مع ذويهم تعبر عن حال الشخص المعني، بلسانه إن كان من السجناء المحررين، أو عن لسان حال عائلته إن كان ممن لا يزالون رهن الاحتجاز.

يهدف المعرض، على ما جاء في «الكتالوغ» المرافق له، «باستحضاره صور عدد من الأشخاص ممن تتضافر الشواهد على وجودهم في المعتقلات السورية، يهدف إلى التذكير بأن هؤلاء هم من الحلقات الأضعف في سلسلة الضحايا المحتملين للاضطرابات التي تشهدها سوريا، وبأن المسارعة إلى الكشف عن مصائرهم وإعادتهم إلى بلدهم مسألة لا تحتمل التسويف والمماطلة».

كذلك يهدف المعرض، «باستحضاره أيضاً صور فريق ممن أفرج عنهم وعاد إلى بلده وأهله، إلى تذكير السلطات اللبنانية بمسؤولياتها المعنوية والمادية حيال هؤلاء».

وشدد الكتيب التعريفي على أن «الظلم ظلم بصرف النظر عن الظالم والمظلوم والمكان، ومستقبل العلاقات اللبنانية السورية معلّق بالقضايا الكبرى (حسن الجوار، احترام التبادل السيادي، عدم تدخل أي من البلدين في شؤون الآخر، إلخ...) بمقدار ما هو معلّق بمصير هؤلاء الرجال والنساء الذين دفعوا ويدفعون من أعمارهم ومن أعمار ذويهم ومن سلامتهم الجسدية والنفسية، ومن علاقاتهم العائلية وسوى ذلك ثمن المشكلة في العلاقات بين لبنان وسوريا...».